

تفسير ابن كثير

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ج

وقوله : (خلق الإنسان من عجل) ، كما قال في الآية الأخرى : (وكان الإنسان

عجولا) [الإسراء : 11] أي : في الأمور . قال مجاهد : خلق الله آدم بعد كل شيء من

آخر النهار ، من يوم خلق الخلائق فلما أحيا الروح عينيه ولسانه ورأسه ، ولم يبلغ أسفله

قال : يا رب ، استعجل بخلقى قبل غروب الشمس . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد

بن سنان ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن علقمة بن وقاص الليثي ، عن أبي سلمة

، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير يوم طلعت فيه الشمس

يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة ، وفيه أهبط منها ، وفيه تقوم الساعة ، وفيه

ساعة لا يوافقها مؤمن يصلي - وقبض أصابعه قللها - فسأل الله خيرا ، إلا أعطاه إياه " .

قال أبو سلمة : فقال عبد الله بن سلام : قد عرفت تلك الساعة ، وهي آخر ساعات النهار

من يوم الجمعة ، وهي التي خلق الله فيها آدم ، قال الله تعالى : (خلق الإنسان من عجل

سأريكم آياتي فلا تستعجلون) . والحكمة في ذكر عجلة الإنسان هاهنا أنه لما ذكر

المستهزئين بالرسول ، صلوات الله [وسلامه] عليه ، وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم
واستعجلت ، فقال الله تعالى : (خلق الإنسان من عجل) ؛ لأنه تعالى يملي للظالم حتى
إذا أخذه لم يفله ، يؤجل ثم يعجل ، وينظر ثم لا يؤخر؛ ولهذا قال : (سأوريكم آياتي)
أي : نقمي وحكمي واقتداري على من عصاني ، (فلا تستعجلون) .